الاجتماعية والتمايز الثقافي النسبي؛ وتدهور دور الجامعة العربية الذي تمثل في تعذّر عقد قمة عربية كاملة خلال السنوات العشر الماضية، حتى جاءت قمة عمان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧.

تعثر جهود التكامل الاقتصادي

أصيبت المساعي العربية في هذا الميدان باحباط كامل، بسبب ما أسفرت عنه سياسات التنمية العربية القائمة على الاندماج في السوق الدولية. وقد عانت مصر كثيراً بسبب مجموعة المضاعفات التي صاحبت ذلك، والتي من أهمها: تدهور سوق النفط؛ عودة العاملين من الخارج؛ تردد الاستثمار العربي عن العمل في مصر؛ ضآلة التبادل التجاري مع الاقطار العربية.

مضاعفات التدخل الدولي

استدعى تفجّر الاوضاع الداخلية في المنطقة طلب التأييد العسكري، أو الدبلوماسي، او المساندة الاقتصادية، من القوى الأجنبية الخارجية، وبالأخص من القوتين العظميين، الأمر الذي كان له مجموعة من التفاعلات السلبية، التي تمثلت في:

(أ) تراجع الأهمية الاستراتيجية للمنطقة. فقد ثبت، على الرغم من شدة التنافس الدولي، استحالة تدويل الصراعات المحلية، والاقليمية، بعد تسكين الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وحصر نيران حرب الخليج حتى لا تحرق المصالح النفطية الغربية، وتآكل مصداقية الحركات الراديكالية الثورية في المنطقة. حتى انه يمكن القول ان مركز الصراع قد انتقل من فلسطين، ومن الخليج، وعلى طريقه الى المحيط الهندي.

(ب) زيادة التحالف الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي، الذي تمثّل في المشاركة في أبحاث حرب النجوم، وحصول اسرائيل على امتيازات أعضاء حلف الأطلسي.

(ج) الغزل السوفياتي لاسرائيل، حيث تحاول اسرائيل ان تقبض، مقدماً، ثمن الموافقة على اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي للسلام المزمع عقده، وذلك بتسهيل تدفق هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، وكذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة.

(د) قيود على زيادة الدعم السوفياتي للعرب، وفي مقابل ما سبق تتزايد القيود الواردة على تحرك الاتحاد السوفياتي بهدف دعم السياسات العربية.

توتر العلاقات العربية مع دول الجوار

يشغل توتر العلاقات العربية مع دول الجوار اهتمام مصر والدول العربية عن الخطر الرئيس في فلسطين المحتلة. وقد تمثل هذا التوتر في[١٣]:

(أ) تصاعد حرب الخليج التي استفادت اسرائيل من ورائها كثيراً، من طريق تزويد ايران بصفقات الاسلحة السرية، فضلاً عن تعميق العداء العربي ـ الفارسي واضعاف العراق واستنزاف الموارد العربية وشق التضامن الاسلامي.

(ب) تفاقم صراعات القرن الافريقي التي انقسمت فيها دول مثل الصومال والسودان وارتيريا، مما زاد العداء مع اثيوبيا.

(ج) استمرار حرب تشاد وأثرها في العلاقات العربية (ليبيا ومصر والسودان)، وكذلك في